

مثـل الـزارـع^١

تأليف: تومي ساوث

أحياناً يكون ليروع غرض آخر بالتكلـم
بـالأمثال، كـما هو موضـح في إنجـيل متـى
١٣: ١٠-١٣.

فتقـدم التـلامـيـذ وـقـالـوا: «لـمـاذا تـكـلمـهمـ
بـأـمـاثـل؟» فـأـجـابـ وـقـالـ لهمـ: «لـأنـهـ قدـ أـعـطـيـ
لـكـمـ أـنـ تـعـرـفـواـ أـسـرـارـ مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ؛ وـأـمـاـ
لـأـولـئـكـ، فـلـمـ يـعـطـيـ. فـإـنـ منـ لـهـ، سـيـعـطـيـ وـيـزـادـ.
وـأـمـاـ منـ لـيـسـ لـهـ، فـالـذـيـ عـنـدـهـ سـيـؤـخـذـ مـنـهـ.
مـنـ أـجـلـ هـذـاـ أـكـلـمـهـ بـأـمـاثـلـ: لـأـنـهـ مـبـصـرـينـ
لـاـ يـبـصـرـونـ، وـسـامـعـينـ لـاـ يـسـمـعـونـ وـلـاـ
يـفـهـمـونـ».

بعد هذا جاء سـؤـالـ منـ إـشـعـيـاءـ ٦: ٩ وـ ١٠ عنـ
غـلـاظـةـ قـلـوبـ الشـعـبـ وـعـدـمـ فـهـمـهـ. كـانـ يـسـوعـ
يـتـكـلـمـ بـأـمـاثـلـ أـحـيـانـ لـيـسـ لـتـوـضـيـحـ الـحـقـ، بلـ
لـيـخـفـيـهـ عـنـ الـذـيـنـ لـمـ يـرـغـبـوـ فـيـ قـبـوـلـهـ. الـمـفـهـومـ
الـضـمـنـيـ لـلـآـيـاتـ ١٠ إـلـىـ ١٧ـ لاـ يـوـضـعـ اـنـ
يـسـوـعـ مـنـعـ الـبـعـضـ مـنـ رـوـيـةـ حـقـ الرـسـالـةـ، وـإـنـماـ
اـنـهـ رـفـضـواـ الـحـقـ الـذـيـ عـلـمـهـ إـيـاهـ بـكـلـ وـضـوـحـ.
لـاـ يـوـجـدـ سـبـبـ فـيـ اـعـطـاءـهـ الـمـزـيدـ مـنـ الـحـقـ
الـذـيـ سـيـجـهـلـوـنـهـ. عـادـةـ مـاـ يـتـمـ تـفـسـيرـ الـآـيـتـيـنـ
١٤ وـ ١٥ـ خـارـجـ مـفـهـومـ النـصـ. تمـ التـنبـءـ بـهـذهـ
الـنـبـوـةـ لـإـسـرـائـيلـ الـمـتـمـرـدـةـ، الشـعـبـ الـذـيـ كـانـ
يـرـفـضـ وـحـيـ اللـهـ الـواـضـحـ إـلـيـهـ. وـاستـخـدـمـهـاـ
يـسـوـعـ لـيـعـبـرـ عـنـ الشـعـبـ الـذـيـ كـانـ فـيـ أـيـامـهـ
وـالـذـيـ كـانـواـ يـشـكـوـنـ فـيـهـ أـكـثـرـ مـاـ يـنـبـغـيـ وـفـيـ

«... فـكـلـمـهـمـ كـثـيرـاـ بـأـمـاثـلـ قـائـلاـ: هـوـزـاـ الـزارـعـ
قـدـ خـرـجـ لـيـزـرـعـ، ...» (متـىـ ١٣: ١-٢٣).

يـشارـ إـلـىـ يـسـوعـ عـادـةـ بـ«الـسـيـدـ الـمـعـلـمـ» لـأـنـهـ
كـانـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـنـقـلـ الـحـقـ لـيـثـبـتـ فـيـ قـلـوبـ
الـنـاسـ. مـنـ إـحدـىـ وـسـائـلـ تـعـلـيمـهـ الـتـيـ لـاـ تـنـسـىـ
وـالـأـكـثـرـ فـعـالـيـةـ كـانـتـ الـأـمـاثـلـ الـتـيـ نـطـقـ بـهـاـ.

«الـمـثـلـ» هوـ مـجـرـدـ مـقـارـنـةـ، آـمـاـ فـيـ شـكـلـ
عـبـارـةـ بـسـيـطـةـ أـمـ سـرـدـ قـصـةـ.^٢ إـذـاـ مـاـ حـسـبـنـاـ
الـأـمـاثـلـ الـتـيـ هـيـ عـلـىـ شـكـلـ قـصـصـ، فـانـنـاـ نـجـدـ
ثـلـاثـيـنـ فـقـطـ مـنـ أـمـاثـلـ يـسـوعـ فـيـ مـخـتـلـفـ
الـأـنـاجـيلـ. وـعـنـدـمـاـ نـحـسـبـ كـلـ الـأـمـاثـلـ الـتـيـ هـيـ
فـيـ شـكـلـ التـشـبـيـهـ، نـجـدـ مـنـهـاـ حـوـالـيـ السـتـونـ.^٣
يـحـتـويـ الـأـصـحـاحـ ١٣ـ مـنـ إـنـجـيلـ متـىـ عـلـىـ بـعـضـ
مـنـ أـمـاثـلـ يـسـوعـ الـأـكـثـرـ أـهـمـيـةـ، يـحـتـويـ هـذـاـ
الـأـصـحـاحـ بـأـكـمـلـهـ تـقـرـيـباـ عـلـىـ أـمـاثـلـ عـنـ مـلـكـوتـ
الـلـهـ (أـوـ «مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ»)، كـمـاـ يـسـمـيـ فـيـ هـذـاـ
الـأـصـحـاحـ). تـكـشـفـ هـذـهـ القـصـصـ عـمـاـ «يـشـبـهـ»
الـمـلـكـوتـ.

قـبـلـ انـ نـدـرـسـ مـثـلـ الـزارـعـ، عـلـيـنـاـ اـنـ نـنـظـرـ
إـلـىـ السـبـبـ الـذـيـ دـعـىـ يـسـوعـ لـيـعـلـمـ بـأـمـاثـلـ.
اـحـدـ أـغـرـاضـ التـحدـثـ بـأـمـاثـلـ هـوـ تـوـضـيـحـ الـحـقـ،
وـاعـطـاءـ بـصـيـرـةـ روـحـيـةـ هـامـةـ. يـعـطـيـ مـثـلـ الـابـنـ
الـضـالـ بـصـيـرـةـ لـرـوـيـةـ طـبـيـعـةـ وـاسـتـعـادـهـ
لـلـغـفـرـانـ.

^١ لاـ يـسـمـعـ لـنـاـ المـجـالـ بـسـرـدـ جـمـيـعـ الـأـمـاثـلـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ إـنـجـيلـ متـىـ، لـهـذـاـ سـنـخـصـصـ دـرـوـسـ قـلـيلـةـ لـبـعـضـ الـأـمـاثـلـ الـأـكـثـرـ أـهـمـيـةـ وـ/أـوـ
الـأـمـاثـلـ غـيرـ العـادـيةـ.

^٢ الـأـمـاثـلـ الـتـيـ عـلـىـ شـكـلـ قـصـصـ هـيـ الـمـأـلـوـفـ لـدـيـنـاـ أـكـثـرـ مـنـ غـيرـهـاـ. عـادـةـ مـاـ يـتـمـ تـعـرـيفـ الـمـثـلـ عـلـىـ اـنـهـ «قـصـةـ أـرـضـيـةـ ذاتـ مـعـنـىـ
سـمـاـوـيـ». وـلـكـنـ بـعـضـ مـنـ أـمـاثـلـ يـسـوعـ لـيـسـتـ عـلـىـ شـكـلـ قـصـصـ. عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثالـ، يـقـولـ متـىـ ١٣: ٢٣ـ: «يـشـبـهـ مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ خـمـيرـةـ
أـخـذـتـهـاـ اـمـرـأـةـ وـخـبـائـتـهـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ أـكـيـالـ دـقـيقـ حـتـىـ اـخـتـمـ الـجـمـيـعـ». هـذـهـ لـيـسـتـ قـصـةـ، وـإـنـماـ هـوـ مـثـلـ حـقـيـقـيـ بـسـبـبـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ الـمـلـكـوتـ مـعـ
استـخـدـامـ الـرـأـةـ لـلـخـمـيرـةـ.

^٣ يـقـالـ عـادـةـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ أـمـاثـلـ فـيـ إـنـجـيلـ يـوـحـنـاـ. هـذـاـ صـحـيـحـ إـنـ كـانـ نـتـحـدـثـ فـقـطـ عـنـ الـأـمـاثـلـ الـتـيـ عـلـىـ شـكـلـ قـصـصـ. وـلـكـنـ يـوـجـدـ عـدـدـ
مـنـ عـبـارـاتـ الـمـقـارـنـةـ مـبـعـثـرـةـ خـلـالـ إـنـجـيلـ يـوـحـنـاـ، عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثالـ: يـوـحـنـاـ ٨: ٣ـ وـ ٣ـ٥ـ؛ ٢ـ٩ـ؛ ٤ـ٣ـ؛ ٥ـ١ـ؛ ١ـ٩ـ؛ ٨ـ٣ـ؛ ٣ـ٥ـ؛ ٢ـ٣ـ؛ ٤ـ٢ـ؛ ٣ـ٦ـ؛ إـلـخـ. وـأـيـضاـ تـحـدـثـ يـسـوعـ بـتـكـرارـ
عـنـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ الـمـقـارـنـةـ، مـثـلـ فـيـ قـوـلـهـ: «أـنـاـ هـوـ».

الأرض

تفسير يسوع لهذا المثل يبين ان «الارض» تمثل رد فعل قلوب الناس للكلمة التي هي البذار. هذا المثل يضع التوكيد على المسؤولية لسماع رسالة الملكوت بكل انتباه: «من له أذنان للسمع فليسمع» (متى ۱۳: ۹).

«من أجل هذا أكلمهم ب أمثال: لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون، ولا يفهمون» (متى ۱۳: ۱۲).

«ولكن طوبى لعيونكم، لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإني الحق أقول لكم: إن أنبياء وأبار كثيرين اشتهروا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا!» (متى ۱۶: ۱۷ و ۱۳).

مسؤولية انتاج الثمار ليست على عاتق الزارع، وإنما على السامع. انه يتوقف على كل منا كيف نستمع إلى الكلمة. علينا ان ننتبه إلى تحذيرات يسوع بأن نستمع الاستماع جيد.

الأرض الرديئة

يوضح هذا المثل ثلاثة فئات من الخطية التي تمنع الكلمة الله من أن تتأصل في قلوبنا: أولها هي غلاطة القلب:

هذا الزارع قد خرج ليزرع. وفيما هو يزرع، سقط بعض على الطريق، فجاءت الطيور وأكلته كل من يسمع الكلمة الملكوت ولا يفهم، فيأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه: هذا هو المزروع على الطريق (۱۹: ۴ و ۳).

«الطريق» الذي ذكره يسوع هو الدرب الضيق بين الحقول. يستعمله الناس للذهاب والإياب من العمل، ولم يُزرع فيه أبداً، لهذا غلط.

قال يسوع بان هذه الأرض الصلبة جداً تمثل الذين لا يفهمون. هذا لا يعني بانهم غير قادرون على الفهم، بل انهم لا يريدون ان يفهموا (۱۳: ۱۲). هؤلاء الناس يرفضون ان يقنعوا أحد بالإنجيل.

رسالته: «لا تعطiem ما لا يريدون ان يقبلوه. التلاميذ الحقيقيون سيفهمون الرسالة على شكل مثال».

علينا ان نعلم بان المثال ليس قصة رمزية. القصة الرمزية هي التي يعبر فيها كل شخصية أو مكان أو شيء، بشيء آخر. أما المثل فله عادة نقطة رئيسية واحدة، سيكون انتهاكاً لمقصود الأمثال إذا ما تم تفسيرها بالتمادي كما لو كانت قصص رمزية.^٤ يوجد لمثل الزارع نقطتين رئيسيتين.

الزارع

يقول البعض انه يجب تسمية مثل الزارع بمثل التربة، لأن نوع التربة هو الموضوع الرئيسي فيه. ولكن لاحظ ان يسوع اسماه «مثل الزارع» (متى ۱۳: ۱۸). انه فعل ذلك لسبب مقنع. يخبر هذا المثل أتباع يسوع الذين كانوا على وشك ان يصيروا مبشرين برسالة الملكوت ببعض المباديء التي وجب عليهم معرفتها.

من الواضح ان مهمتهم ستكون صعبة، ولكن ذكرهم المثل بالآتي: (۱) عملهم هو أن يزرعوا البذرة، ولا يكونوا مسؤولين عن انتاج الثمار. (۲) لا تنبت كل البذور المزروعة ولكن يوجد دائماً البعض منها التي تنبت. لهذا وجب عليهم أن يستمرروا بالزراعة. (۳) توجد قوة الحصاد في البذرة، وليس في الزارع. عليهم ان يتأكروا فقط بانهم يزرعون الكلمة. يمكن ليسوع ان يقول بكل بساطة هذا المثل لأتباعه اليوم. لا يرغب كثير من المسيحيين في التبشير بالإنجيل خوفاً من الإخفاق. ولكن هذا المثل يقول بان الله لا يعتبرنا مسؤولين عن نجاح أو إخفاق جهودنا لنشر كلمته. انه يعتبرنا مسؤولين عن زرع البذرة. يشمل هذا على مطلبين مهمين وهما: (۱) القيام بالزراعة. (۲) زرع البذرة الصحيحة. إن كنا نزرع ما تكفي من الكلمة الله، فإن بعضها ستنتج ثماراً في وقت لاحق لا يجب ان نفقد العزيمة في مواجهة مسؤوليتنا التبشيرية.

^٤ يوجد بعض الاستثناء. على سبيل المثال: مثل الحنطة والزواوan (متى ۱۳: ۲۴ - ۲۶ ، ۴۲ - ۴۳) قد أخذ هذا شكل قصة رمزية.

صنع القرار أحياناً. هذه قد تكون مشكلة أحياناً عندما يسمع أحد الرسالة ويقرر دون أن يفكر جلياً مضمرين التعلق الذي طلب منه أن يتبعه به. مثل هذا «الإيمان» لا يقاوم «سخونة» المحنـة والاضطهاد. يجب على المزارعين أن يحترسوا للئـلـا يقدموا المسيحيـة كديانـة الـراـحة، ويـجب على السـامـعـين ان يـحتـرسـوا وإـلا فـانـهم يـقـبـلـون رسـالـة لم يـكـونـوا مـسـتـعـدـين ان يـطبـقـوـها في حـيـاتـهـم.

الفئة الثالثة من الخطية هي الإن شغال بأمور هذا العالم:

«وسقط آخر على الشوك، فطلع الشوك وختقه ... المزروع بين الشوك هو الذي يسمع الكلمة وحالـا يقبلـها بـفـرـحـ، وـهـمـ هـذـاـ العـالـمـ وـغـرـورـ الغـنـىـ يـخـنقـانـ الكلـمـةـ، فـيـصـيرـ بلاـثـمـ» (١٢: ٧ و ٢٢).

من أحد أسباب سقوط الكثـيرـينـ هوـانـ اللهـ لمـيـجـذـبـ اـنـتـبـاهـهـمـ قـطـ. إـذـ انـهـمـ مـنـشـغـلـيـنـ بـأـمـورـ الدـنـيـاـ، أوـ المـالـ، أوـ السـعـيـ وـرـاءـ الـمـلـذـاتـ عـوـضاـ عنـ الـبـحـثـ عنـ الـمـلـكـوتـ. إـذـاـ اـنـشـغـلـنـاـ كـثـيرـاـ بـأـمـورـ هـذـاـ الـعـالـمـ، يـكـونـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ انـ نـنـمـوـ رـوـحـيـاـ (أنـظـرـ كـولـوـسـيـ ٣: ٣ـ). وـأـخـيرـاـ قدـ يـزـوـلـ الإـيمـانـ بـرـمـتهـ. خـنـقـ حـتـىـ الـمـوـتـ بـهـمـوـمـ هـذـاـ الـعـالـمـ. قـالـ بـولـسـ بـاـنـ دـيـمـاسـ قدـ تـرـكـهـ لـأـنـهـ «أـحـبـ الـعـالـمـ الـحـاضـرـ» (٢ـ تـيـموـثـاـوسـ ٤ـ: ١٠ـ). كـمـ مـرـةـ تـرـكـ النـاسـ الـمـسـيـحـ لـلـسـبـبـ نـفـسـهـ! مـاـ يـحـولـ اـنـتـبـاهـهـمـ قـدـ يـكـونـ أـعـمـالـهـمـ، أوـ هـوـاـيـتـهـمـ، أوـ حـتـىـ أـسـرـتـهـمـ، لـيـسـ بـالـضـرـورةـ أنـ تـكـوـنـ أـشـيـاءـ شـرـيرـةـ، وـلـكـنـ الـمـشـغـلـيـاتـ هـيـ التـيـ خـنـقـتـ الـكـلـمـةـ فـيـ حـيـاتـهـمـ وـلـمـ تـرـكـ مـكـانـاـ لـلـمـسـيـحـ.

الأرض الجيدة

بـالـمـقـارـنـةـ معـ تـلـكـ الفـئـاتـ الـثـلـاثـ الـذـيـنـ غـلـبـتـ عـلـيـهـمـ الـخـطـيـةـ، فـانـ القـلـوبـ الجـيـدةـ تمـثلـ «الـأـرـضـ الجـيـدةـ»ـ فـيـ هـذـاـ المـثـلـ:

«وـسـقـطـ أـخـرـ عـلـىـ الـأـرـضـ الجـيـدةـ فـأـعـطـيـ ثـمـرـاـ، بـعـضـ مـئـةـ وـأـخـرـ سـتـيـنـ وـأـخـرـ ثـلـاثـيـنـ ...

يرـفـضـونـ انـ يـؤـمـنـواـ، وـيـرـفـضـونـ التـوـبـةـ، وـيـرـفـضـونـ انـ يـعـتـمـدـواـ، يـرـفـضـونـ انـ يـحـمـلـواـ صـلـيـبـهـمـ وـيـتـبـعـواـ يـسـوعـ. مـثـالـ ذـلـكـ هـمـ الـفـريـسيـوـنـ فـيـ الـأـصـحـاحـ الثـالـثـيـ عـشـرـ: مـهـماـ سـمـعـواـ مـنـ يـسـوعـ أـوـ رـأـواـ مـنـهـ، تـبـقـىـ قـلـوبـهـمـ مـغـلـقـةـ تـامـاـًـ. بـمـاـ انـ الـبـذـارـ لـاـ يـخـترـقـ قـلـوبـ النـاسـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ، لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـنـتـجـ ثـمـرـ. يـمـكـنـ لـلـبعـضـ أـنـ يـسـمـعـاـ إـنـجـيـلـ عـامـاـ بـعـدـ عـامـ، وـمـعـ ذـلـكـ يـبـقـىـ غـيـرـ مـتـأـثـرـيـنـ بـهـ. آخـرـونـ يـسـمـعـونـ الـكـلـمـةـ وـيـقـولـونـ: «لـاـ مـعـنـىـ لـهـذـاـ»ـ، بـيـنـمـاـ تـكـوـنـ ذاتـ مـعـنـىـ جـمـيلـ لـلـذـيـنـ لـمـ تـغـلـظـ قـلـوبـهـمـ. تـقـولـ (١ـ كـورـ ١٨ـ): «فـإـنـ كـلـمـةـ الصـلـيـبـ عـنـ الـهـلـكـيـنـ جـهـالـةـ، وـأـمـاـ عـنـدـنـاـ نـحـنـ الـمـلـاـصـيـنـ، فـهـيـ قـوـةـ اللـهـ». يـتـوقـفـ الـأـمـرـ عـلـيـكـ أـنـ تـفـتـحـ قـلـبـكـ لـإـنـجـيـلـ الـمـسـيـحـ: «مـنـ لـهـ أـذـنـانـ لـلـسـمـعـ فـلـيـسـمـعـ»ـ!

الفـئـةـ الثـالـثـيـةـ مـنـ الـخـطـيـةـ هـيـ سـطـحـيـةـ التـعـهـدـ:

«وـسـقـطـ أـخـرـ عـلـىـ الـأـمـاـكـنـ الـمـحـجـرـةـ حـيـثـ لـمـ تـكـنـ لـهـ تـرـبـةـ كـثـيـرـةـ. فـنـبـتـ حـالـاـ إـذـ لـمـ يـكـنـ لـهـ عـمـقـ أـرـضـ. وـلـكـنـ لـمـ أـشـرـقـتـ الـشـمـسـ، اـحـتـرـقـ. وـإـذـ لـمـ يـكـنـ لـهـ أـصـلـ، جـفـ ... الـمـزـرـوـعـ عـلـىـ الـأـمـاـكـنـ الـمـحـجـرـةـ هـوـ الـذـيـ يـسـمـعـ الـكـلـمـةـ وـحـالـاـ يـقـبـلـهاـ بـفـرـحـ. وـلـكـنـ لـيـسـ لـهـ أـصـلـ فـيـ ذـاتـهـ، بـلـ هـوـ إـلـىـ حـيـنـ. فـإـذـاـ حدـثـ ضـيقـ أـوـ اـضـطـهـادـ مـنـ أـجـلـ الـكـلـمـةـ، فـحـالـاـ يـعـثـرـ»ـ (١٣: ٤ ، ١٩ـ).

الأـرـضـ «الـمـحـجـرـةـ»ـ لـمـ تـكـنـ هـيـ الـأـرـضـ الـمـلـيـئـةـ بـالـحـجـارـةـ، وـإـنـمـاـ هـيـ طـبـقـةـ رـقـيـقـةـ مـنـ الـأـرـضـ فـوـقـ طـبـقـةـ صـخـرـيـةـ. لـاـ تـصلـحـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـرـضـ لـلـزـرـاعـةـ، إـذـاـ جـذـورـ الـمـحـصـولـ الـمـزـرـوـعـ لـاـ تـخـرـقـ الـأـرـضـ إـلـىـ حدـ يـكـفـيـ لـلـبـقاءـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاةـ، رـغـمـ اـنـهـاـ قـدـ تـبـدوـ نـاـمـيـةـ إـلـىـ حـيـنـ. يـقـبـلـ بـعـضـ النـاسـ الـكـلـمـةـ حـالـاـ كـمـاـ قـالـ يـسـوعـ. هـذـاـ فـيـ حـدـ ذـاتـهـ غـيـرـ سـيـءـ. يـجـبـ اـنـ نـسـتـجـيـبـ حـالـاـ لـرـسـالـةـ إـنـجـيـلـ، كـمـاـ يـعـلـنـ ذـلـكـ سـفـرـ أـعـمـالـ الـرـسـلـ بـتـكـرارـ. الـمـشـكـلـةـ الـمـوـضـحـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـثـلـ لـيـسـ فـيـ سـرـعـةـ قـبـولـ الـرـسـالـةـ، بـلـ هـيـ فـيـ عـدـ الـتـفـكـيرـ وـالـتـزـيـيفـ الـلـذـانـ يـصـحـبـانـ

^٠ تـتـحدـثـ الـأـسـفـارـ الـمـقـدـسـةـ بـقـوـةـ عـنـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ النـاسـ ذـوـيـ الـقـلـوبـ الـغـلـيـظـةـ: «قـالـ الجـاهـلـ فـيـ قـلـبـهـ: لـيـسـ إـلـهـ. فـسـدـواـ وـرـجـسـواـ رـجـاسـتـةـ، لـيـسـ مـنـ يـعـمـلـ صـلـاحـاـ»ـ (مـزمـورـ ١٠: ٥ـ).

يعمل مشيئته في حياتك ويخالصك من خطايak. مثل هذا القلب «يأتي بثمر» - ليس بالكمية نفسها. لأننا جمیعنا مختلفین. ولكن لا يفشل هذا البذار في ان يثمر إذا ما سمح له بذلك. ستعمل كلمة الله الكثير من الخيرات في حياتك إذا سمحت لها!

الخلاصة

يجعل هذا المثل من الضروري ان نطرح السؤال: «أي نوع من الأرض أنا؟» الذي يجسم الأمور عند يسوع هو الرغبة لسماع كلامه. هل قلبك مفتوح لرسالته؟

المزروع على الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم، وهو الذي يأتي بثمر. فيصنع بعض مئة وأخر ستين وأخر ثلاثين» (١٢: ٨). (٢٣).

علينا أن نسأل: «ما الذي جعل هذه الأرض جيدة؟» قال يسوع انها الرغبة في ان «يسمع الكلمة ويفهم». الأرض الجيدة هي عكس الأرض الريءة. قلوب هؤلاء الناس ليست غليظة، وتعهداتهم غير سطحية، وهم غير مشغولين بهموم هذا العالم. هذا هو نوع القلب الذي يريد الله ان تقدمه له، النوع الذي يقبل الكلمة، ويفهمها، ويجعلها تنمو. ومن ثم يمكن لله ان